

مجمع الأمثال

4360 - أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا وَ أَوْ دَوَّاءً بِالْإِبْلِ .

يُقَالُ : " وَ سَعَهُ الشَّيْءُ " أَي حَاطَ بِهِ وَأَوْسَعَتْهُ الشَّيْءُ إِذَا جَعَلَتْهُ يَسَعُهُ وَالْمَعْنَى كَثُرَتْ رُتُهُ حَتَّى وَسَعَهُ فَهُوَ يَقُولُ : كَثُرَتْ سَبِّهِمْ فَلَمْ أَدَعِ مِنْهُ شَيْئًا .
وَحَدِيثُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَغِيرَ عَلَى إِبْلِهِ فَأَخَذَتْهُ فَلَمَّا تَوَارَوْا صَعَدَ أَكَمَّةً وَجَعَلَ يَشْتَمُهُمْ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ سَأَلُوهُ عَنْ مَالِهِ فَقَالَ : أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا وَأَوْدُوا بِالْإِبْلِ
قَالَ الشَّاعِرُ : [ص 364] .

وَصَرَفْتُ كَرَاعِي الْإِبْلِ قَالَ : تَقَسَّسَمَتْ فَأَوْدَى بِرَهَا غَيْرِي وَأَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا .

وَيُقَالُ : إِنْ أَوَّلَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ كَعَبُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ أَبِي سُلاَمَى وَذَلِكَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ
الصَّيْدَوِيَّ أَغَارَ عَلَى بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَاسْتَأَقَ إِبْلَ زَهِيرٍ وَرَاعِيَهُ فَقَالَ زَهِيرُ فِي
ذَلِكَ قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلَهَا : .

بِأَنَّ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوَوا لِمَنْ تَرَكَوا ... وَزَوَّادُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْةً
سَلَكَوا ؟ .

وَبَعَثَ بِهَا إِلَى الْحَارِثِ فَلَمْ يَرُدَّ الْإِبْلَ عَلَيْهِ فَهَجَّاهُ فَقَالَ كَعَبُ : أَوْ سَعَتْهُمْ سَبًّا
وَأَوْ دَوَّاءً بِالْإِبْلِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا .

يَضْرِبُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا الْكَلَامُ